

ان قال اوصاني والذي يجب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتوسل
باهل بيته في جميع المهمات وقال يا بني ان الدعاء عند ذكرهم يستجاب وان
الوصية والعترة والركن والرضي تحيط بالعباد فاذا ذكرهم اذ قال عند الدعاء
باسمهم وان من ذكرهم في كل يوم وسأل الله تعالى في حاجته قضيت له
لكن ينبغي ان ذكرهم في قضاء جميع ان ترضى عن كل واحد عند ذكرهم فيقول
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن
الخطاب رضي الله عنه وهؤلاء الى اخرهم فانما اخرج للاجابة او يقول اللهم
انني اسالك بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وسيدنا ابي بكر الصديق رضي
الله عنه وسيدنا علي بن الخطاب رضي الله عنه الى اخرها ثم يسأل الله حاجته
وبالله التوفيق وذكر عن زيد بن عتيق ان قال انقطعت طريق بارض الخرب
في بعض المسنين من سباع ضارية وانقطعت طريق من لم يوصى فما احدثه
من تلك الطريق الاهلك ولو كان في عدد عدد وضاعت في تلك الطريق المول
واقرى كثيرة واذا ورد علينا احد من تلك الطريق استغفنا ذلك فيما نحن
جلوس في بعض الايام اذا قبل رجل من تلك الطريق ومعه تجارة عظيمة وليس
معه احد غيرهم وهو يحرك شفقتي كالذي يتلو بعض الاسماء فخلقناه
وقلنا ان لهذا الرجل ثباتا عظيما ونظرنا خلفه فانه لم يزد سوى عبدة فقال
له والذي سبحان الله كيف سلمت تجارة وانت وحيدك وهذه الطريق
مقطوعة منذ سنين من الموصون والسباع فقال ما لك بك اني رضيت هذه
الطريق بجيش دخل برسول الله صلى الله عليه وسلم وكفى به اعلاؤه فقال
الله تعالى به فقال له والذي واي جيش ادركت من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ادركت اصحاب بدر رضي الله عنهم واخذتهم معي في هذه
الطريق الخبيثة فما كنت اخاف لصا ولا سبيما فقال له والذي سالتك بالله
تعالى ان تلتصقني عن فضلك فقال اعلم بحرك الله اني كنت امر قوم لصون
نقطع الطريق ولا تم بنا قافلة الاضنناها ولا تجارة الا احدثناها ضيعة ما نحن
جلوس في ايلة من الياك اجزاء ته جواسيسنا واضرنا ان فلانا التاجر
خرج تجارة عظيمة ومعه الاخمسة عشر رجلا فلما سمعنا ذلك حملنا عليهم
قتلنا من اصحابهم عشرة رجال ثم اقبل علينا التاجر فقال يا هؤلاء ما احدثتم
ما تريدون فقلنا نريد ان نأخذ هذه التجارة فاخرج من بينكم من يحياكم
قبل ان يجل كما حل باصحابكم قال وكيف تفعلون علي وشي اهل بدر فقلنا
له نحن لا نعرف اهل بدر ولا اصحابهم فقال الله الكريم اهدني في اسماء
لانعرفها واخذنا العرب عند تلاقها وانهم منا ورضيت علينا ربح شلال

في قوله
عنه

وسمعنا

وسمعنا كدكة وقعقة السلاح واشتباك الرماح وقا لا يقولوا استقبلوا
اهل بدر يصبر على فنظرت رجالا وراي رجالا كالعقبان على خيول تسبق
الريح فاهاطوا بنا فلما عانيت ذلك بادرت الى صاحب التجارة فقلت
له انما استجبر بالله وبك فقال تب الى الله من هذه العصابة ففنت عليه
وقد قتل من اصحابي بعدة من قتل من اصحابه ثم اني لما اردت الانصراف
عنه سالت فلعني اسماء اهل بدر فحدثتني عن بيت الله الحرام فقلت اني ففنا
من خلق لافي البر والري والبحر وبها صبت من هذه الطريق كما رايتني فكل من
رايتني من لفي وسبع حاد عن طريق فلله الحمد وهذا سب خروبي وصدي
وحكي بعضهم ان خرج يريد الى بيت الله الحرام فقلت اسماء اهل بدر
في قرطاس وجعلته في اسفلة الباب وكان صاحب مال ولما سافر فيه
جاءت الموصون الى بيته ليأخذوا ما فيه فلما اصدوا والسطر سمو احدنا
وقعقة سلاح فرموا واتوا الليلة الثانية فسمعوا مثل ذلك فتعجبوا
وانكفوا حتى جاء الرجل من الحجاء رئيس الموصون وقال له سالتك بالله
ان تجري في مصنعت في بيتك من التحفظات قاله ما صنعت في بيتي غير
انني كتبت قوله تعالى ولا يؤده حفظها وهو العلي اعظم وكتبت اسماء اهل
بدر باسمهم ففنا ما جعلت في داري فقال ذلك الصل لفا في ذلك فاذن
واخبر بعض من ركب البحر من المغاربة قاله خربت مسافرا الى مدينة
سبته في سفينة ليوم وكان فيها خلق كثير فاج بنا البحر واشتد بنا الريح
وعظمت الامواج حتى اشر فنا على الفرق فكلنا داع وبالك ومتمضعا فقال
لي بعض اصحابي في السفينة رجلا مجذوبا فدخل لك ان تذهب اليه وساله
لنا الدعاء فذهب اليه فاذا هو نائم فقلت في نفسي الى هذا الرجل
لو كان هذا المسكين عقل ما نام ونحن في هذه الحال تشموا كزيت برجلي فاذا
وهو يرتعد ويقول بسم الله الذي لا يضرح اسمه شي في الارض ولا في
السماء وهو السميع العليم فقلت له يا عبد الله اما ترى ما نحن فيه فمسكت
ولم يجبي فكلمته ثم تاتية فقال هاك هذا القرطاس فاعلم في فمهم
السفينة وشمر به الى الريح من حيث ياتي فاخذته وجعلته كما امرت فكتفت
اسمه تارك عن بهر به واتا برجل قد اخذوا بطرف السفينة وجروها الى
البر وكروها الى البرول وقد تكسر في تلك الليلة سفن كثيرة فلما كان من
الظلمة ما تبارح طيبتة فاخرجنا السفينة من البرول وسرنا والذي كان
مكتوبا في تلك الورقة اسماء اهل بدر ففنا انتم اسماءهم حتى وصلنا مقصد
سالمين رضوان الله عليهم اجمعين وذكر بعضهم قال كان لي ولد من احب